

صحيح ابن خزيمة

265 - أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي A قالت A رسول فيه يأتينا إلا يوم علينا يمر ولم الدين يدينان وهم إلا قط أبوي أعقل لم Y طرفي النهار بكرة وعشية فذكر الحديث بطوله وقال في الخبر فقال رسول A قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين .

وهما الحرتان فذكر الحديث بطوله في هجرة النبي A من مكة إلى المدينة .

قال أبو بكر : ففي قول النبي A : أريت سبخة نخل بين لابتين وإعلامه إياهم أنها دار هجرتهم - وجميع المدينة كانت هجرتهم - دلالة على أن جميع المدينة سبخة ولو كان التيمم غير جائز بالسبخة وكانت السبخة على ما توهم بعض أهل عصرنا أنه من البلد الخبيث بقوله : { والذي خبث لا يخرج إلا نكدا } لكان قود هذه المقالة أن أرض المدينة خبيثة لا طيبة وهذا قول بعض أهل العناد لما ذم أهل المدينة فقال : إنها خبيثة فاعلم أن النبي A سماها طيبة - أو طابة - فالأرض السبخة هي طيبة على ما خبر النبي A أن المدينة طيبة وإذا كانت طيبة وهي سبخة فـ D قد أمر بالتيمم بالصعيد الطيب في نص كتابه والنبي A قد أعلم أن المدينة طيبة - أو طابة - مع إعلامه إياهم أنها سبخة وفي هذا ما بان وثبت أن التيمم بالسباح جائز K قال الأعظمي : إسناده صحيح